

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

المؤمنين فقال سمعا وطاعة وجدد الوضوء وارتدى وخرج يمشي حتى انتهينا إلى الدار فمن سفقتي عليه قلت يا أبا عبداً قف حتى أستأذن لك فدخلت على أمير المؤمنين فإذا هو على حالته كالمغضب وقال أين الحجازي فقلت عند السير فجئت إليه فقام يمشي رويدا ويحرك شفتيه فلما بصر به أمير المؤمنين قام إليه فاستقبله وقبل بين عينيه وهش وبش وقال لم لا تزورنا أو تكون عندنا فأجلسه وتحدثا ساعة ثم أمر له ببكرة دنانير فقال لا أرب لي فيه قال الفضل فأومأت إليه فسكت وأمرني أمير المؤمنين أن رده إلى منزله فخرجت والبكرة تحمل معه فجعل ينفقها يمناً ويسرة حتى رجع إلى منزله وما معه دينار فلما دخل منزله قلت قد عرفت محبتي لك فبالذي سكن غضب أمير المؤمنين عنك إلا ما علمتني ما كنت تقول في دخولك معي عليه فقال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ يوم الأحزاب شهد الله أنه لا إله إلا هو إلى قوله إن الدين عند الله الإسلام ثم قال وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وديعة لي عند الله يؤديها إلى يوم القيامة اللهم إني أعوذ بنور قدسك وعظيم بركتك وعظمة طهارتك من كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير اللهم أنت غياثي بك أستغيث وأنت ملاذي بك ألوذ وأنت عيادي بك أعوذ يا من دلت له رقاب الجبابرة وخضعت له أعناق الفراعنة أعوذ بك من خزيك ومن كشف سترك ونسيان ذكرك والانصراف عن شكرك أنا في حرك ليلي ونهاري ونومي وقراري وطعني وأسفاري وحياتي ومماتي ذكرك شعاري وثناؤك دثاري لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك تشريفا لعظمتك وتكريما لسبحان وجهك أجرتني من خزيك ومن شر عبادك واضرب علي سرادقات حفظك وأدخلني في حفظ عنايتك وجد علي منك بخير يا أرحم الراحمين قال عبد الأعلى قال الفضل فحفظته فلم يغضب علي الرشيد بعد ذلك فهذا أول بركة الشافعي .

حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا زاهر بن محمد بن الفيض بن مقرر